والواو لمحذوف تقديره سميتم بها انتم واباؤكم اصناما
اي سميتم الاصنام الهة وعبدتموها فانجيناه اي هودا
والذين معه من المومنين برحمة منا وقطعنا دابر الذين
كذبوا باياتنا اي استاصلناهم وما كانوا مومنين
عطف على كذبوا قوله فانجيناه الفا ... كما في
قوله فانفجرت اي فوقع ما وقع فانجيناه كما قاله
ابو السعود وقوله وما كانوا مومنين عطف على
كذبوا فهو من جملة الصلة وهو عطف ...
... توكيد والى ثمود بترك
الصرف مرادا به القبيلة وهي عاد الثانية اخاهم
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي هذه ناقة
الله لكم اية حال عاملها معنى الاشارة وكانوا
سالوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها فذروها
تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء بعقر او ضرب
فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء
في الارض من بعد عاد وبواكم اسكنكم في الارض
تتخذون من سهولها قصورا تسكنونها في الصيف
وتنحتون الجبال بيوتا تسكنونها في الشتاء ونصبه
على

عاطفة على مقدر صح

٣٣٨

على الحال المقدرة لان الجبال لا تصير بيوتا الا بعد نحتها
والنحت نجر الشيء الصلب اي نقره كما قاله ابو السعود فاذكروا
آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملا الذين
استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
لمن امن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اتعلمون
ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا نعم انا بما ارسل به
مومنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون
وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا من ذلك فعقروا
الناقة اي عقرها قدار اي عقرها بامرهم والعقر قطع
عرقوب البعير وسمي النحر عقرا لان ناحر البعير يعقره ثم
ينحره اي نحرها قدار بالسيف بامر قومه وعتوا عن امر
ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا به من العذاب على قتلها
ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة اي الزلزلة الشديدة
من الارض والصيحة من السماء ففي الاية اكتفاء حيث ذكر الرجفة
دون الصيحة وقد وقع التصريح بالصيحة في اية اخرى فكان
عذابهم بالرجفة والصيحة كما قاله القاري فاصبحوا في دارهم
جاثمين باركين على الركب ميتين فتولى اعرض صالح
وفي هذا التولي قولان احدهما انه تولى عنهم بعد موتهم
ويدل عليه قوله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم
والفا للتعقيب والقول الثاني ان التولي كان قبل الموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)